تعريف الصحابي

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / أيمن محمد أبو بكر*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ayman.abobakr@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى تعريف الصحابى  
الكلمات المفتاحية – مراحل، حلقة ، الأحاديث**

**المقدمة.I**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة تعريف الصحابى**

**.عنوان المقالII**

**نتناول في هذا الدرس بداية مراحل الرواة أو حلقات الرواة حلقةً بعد حلقةٍ، وطبيعي أن أول حَلْقة من رواة الحديث هم صحابة رسول الله ولهذا نتناولهم أولًا، ثم نتناول المراحلَ بعد ذلك من التابعين وأتباعهم -بعون الله تعالى وفضله.**

**لقد كان أصحاب رسول الله أول مَن شهدوا ورووا الأحاديثَ، وعنوا عنايةً كبرى بكل ما يتعلق بالرسول من قول وعمل، وأمر ونهي، وحديث وخُلق.**

**قال ابن عبد البر: إن معرفة الصحابة علم جسيم لا يعذر أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله، ولا خلاف بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله من أوكد علم الخاصة، ومن أرفع علم أهل الأثر؛ وذلك لأنه لا يمكن تمييز الحديث المرسل من المسند إلا بمعرفة الصحابة -رضوان الله تعالى عليهم.**

**وتعريف الصحابي هو بالنسبة لأهل اللغة قالوا: مشتق من الصحبة، ويطلق على كل مَن صحب غيره قليلًا أو كثيرًا.**

**أما بالنسبة للأحاديث وللرواية فقد قال الحافظ ابن حجر في تعريف الصحابي: أصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقي النبيَّ مؤمنًا به ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه مَن طالت مجالسته، أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى.**

**ثم بيّن أنه يدخل في قوله مؤمنًا به، كل مكلف من الجن والإنس، وأنه يخرج من التعريف من لقيه كافرًا وإن أسلم بعد ذلك، وكذلك من لقيه مؤمنًا بغيره كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة، وكذلك من لقيه مؤمنًا، ثم ارتد وماتَ على الردة -والعياذ بالله تعالى.**

**ثم قال: وهذا التعريف مبني على الأصح المختار عند المحققين كالبخاري وشيخه أحمد بن حنبل، وغيرهما، ثم قال الحافظ: وأطلق جماعة أن من رأى النبي فهو صحابي، وهو محمول على مَن بلغ سن التمييز، ومن لم يميز لا تصح نسبة الرؤية إليه، نعم يصدق أن النبي رآه فيكون صحابيًّا من حيث الحيثية، ومن حيث الرواية يكون تابعيًّا، وبذلك اختار ابن حجر عدمَ اشتراط البلوغ، وإنما اشترط التمييز، وأما الملائكة فإنهم لا يدخلون في هذا التعريف؛ لأنهم غير مكلفين.**

**ويشمل الصحابي الأحرار والموالي -يعني: الذين هم عبيد- الذكور والإناث؛ لأن المراد به الجنس -جنس الصحابي- ثم إن التعبير بالتعريف بالرؤية هو في الغالب، وإلا فالضرير الذي حضر النبي لكنه لم يستطع رؤيته كابن أم مكتوم وغيره، معدود في الصحابة بلا تردد.**

**أما بعض الأصوليين فيطلقون اسم الصحابي على مَن طالت صحبته للنبي وكثرت مجالسته له على طريق التبع والأخذ عنه، وهو مروي عن سعيد بن المسيب، فقد كان يقول: الصحابة لا نعدهم إلا مَن أقام مع رسول الله سنة أو سنتين، أو غزَا معه غزوة أو غزوتين. قال ابن الصلاح: لكن في عبارته ضيق يوجب ألا يعد من الصحابة جرير بن عبد الله البجلي ومَن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم؛ لأنهم ليس فيهم هذه الشروط، مما لا نعرف خلافًا في عده من الصحابة.**

**وإلى القول الأول ذهب الجمهور من المحدثين والأصوليين وغيرهم؛ نظرًا لشرف منزلة النبي.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**